

البرنامج التدريبي في تأهيل المعوقين عقليا للقيام بالأعمال المنزلية

أولاً : الأساس العلمى الذى يقوم عليه البرنامج :

يستند بناء البرنامج الحالى إلى :

١- تأكيدات الباحثين والمتخصصين فى مجال الإعاقة العقلية على أهمية التدريب بصفة عامة لذوى الإعاقة العقلية وتوصياتهم على ضرورة إعداد برامج تدريبية خاصة لهؤلاء الأفراد.

ومن هؤلاء الباحثين والمتخصصين فى هذا المجال :

رويتز Rowitz (١٩٨٦)، بيرنوم Birenbaum (١٩٨٦)، محمد عبد المؤمن (١٩٨٦)، تشيس Chess (١٩٨٤)، هيوارد Heward (١٩٨٤)، فاروق صادق (١٩٨٢)، دافيز Davies (١٩٨٦)، مارك جولد Gold, M. (١٩٧٥) وروبرت سميث Smith, R. (١٩٧٤).

٢- تأكيدات الباحثين والمتخصصين فى مجال التربية الخاصة على أهمية تدريب المعوقين عقليا على المهارات المنزلية بصفة خاصة، والنتائج الإيجابية لهذا التدريب، وما أشاروا من الفوائد والمزايا العديدة التى تعود على هؤلاء الأفراد نتيجة لتدريبهم على تلك المهارات.

ومن هؤلاء الباحثين والمتخصصين :

كريستان إنجرام Ingram, Ch. (١٩٥٣)، موريس، بولوك Morris & Pollock (١٩٥٣)، كونر، تالبوت Connor & Talbot (١٩٦٤)، جنزبرج Gunzburg (١٩٥٣).

(١٩٧٣). رزنبرج Resenberg (١٩٧٣)، باروف Baroff (١٩٧٤)، سالور Sailor (١٩٨٣)، وصالح هارون (١٩٨٥).

٣- الدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي أسفرت نتائجها عن إمكانية ذوى الإعاقة العقلية من تحقيق نجاح ملحوظ في تعلم المهارات المنزلية التي تم تدريبهم عليها، وقدرتهم على اكتساب تلك المهارات والقيام بها في أماكن التدريب وفي أماكن أخرى غير الأماكن التي تم فيها التدريب ومن هذه الدراسات:-

دراسة بروك Brook (١٩٧٦)، دراسة برستون Preston (١٩٨٣)، دراسة هو Ho (١٩٨٦) ودراسة بربور Brewer (١٩٨٧).

ثانيا : المصادر التي ينبثق منها البرنامج :

يعتمد البرنامج الحالي على المصادر الآتية :

١- المهارات المنزلية التي أوصى الباحثون والمتخصصون في مجال التربية الخاصة والتخلف العقلي بتدريب ذوى الإعاقة العقلية عليها.

٢- الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة لمؤسسات التثقيف الفكرى ومدارس ومعاهد التربية الفكرية وفصول التربية الخاصة الملحقه ببعض المدارس العادية والإطلاع على ما تقدمه هذه الجهات من مناهج وبرامج للملتحقين بها وقد شملت هذه الزيارات عدد من محافظات جمهورية مصر العربية وبعض الدول العربية. وقد لاحظت الباحثة نقضا شديدا في البرامج العملية التدريبية في هذه الجهات في منطقتنا العربية. كما لوحظ أن معظم هذه الجهات تعتمد في تعليم وتأهيل المعوقين عقليا على تبسيط المناهج العادية للتعليم الابتدائي في سنيه الأولى، وأما التدريب العملى بهذه الجهات فانه يتم غالبا بالجهود الفردية للأشخاص القائمين على رعايتهم وتربيتهم دون أن يكون لديهم برامج تستند إلى منهج علمى أو طرق علمية في تعليمهم وتدريبهم بحيث تراعى خصائصهم النفسية والتربوية.

٣- اطلاع الباحثة على النماذج العملية التجريبية لمناهج التربية الخاصة التي قام باعدادها أساتذة التربية بقسم التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة كولومبيا الأمريكية.

٤- الأطلاع على الطرق العلمية والعملية فى تدريب وتعليم ذوى الإعاقة العقلية وقد اختارت الباحثة من هذه الطرق ما يلائم المهارات المتضمنة فى البرنامج الحالى وأهمها:

- طريقة تحليل العمل Task Analysis

- طريقة السلسلة الأمامية Forward chaining

- طريقة النمذجة أو التعلم بالنموذج Modeling

٥- الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة لتجريب المهارات المقترح تضمينها فى البرنامج على عينة من ذوى الإعاقة العقلية فى مصر للتأكد من ملائمة تلك المهارات للواقع المعاش فى البيئة العربية، واختيار أنسب الطرق فى تدريسها.

ولقد تم تطبيق هذا البرنامج فى صورته النهائية من قبل الباحثة على عدد (٦٦) فتاة مقيمات إقامة داخلية بمؤسسة التثقيف الفكرى بحلوان تراوحت أعمارهن الزمنية من ١٠-٢٠ سنة وتراوحت نسب ذكائهن بين ٣٧-٥٥ وقد أحرزت جميع الفتيات اللاتى تلقين التدريب على المهارات المتضمنة فى البرنامج نجاحا ملحوظا فى أداء تلك المهارات فى المؤسسة التى يقمن بها. كما استطاعت هؤلاء الفتيات القيام بتلك الأعمال بنجاح فى منازلهن عند العودة إلى أسرهم فى إجازات المؤسسة.

ثالثا : المهارات التى يتضمونها البرنامج :

أ- فى مجال الطعام Eating Area

١- مهارة إعداد مائدة الطعام Setting Table

٢- مهارة ترويق المائدة بعد تناول الطعام Clearing Table

٣- مهارة تنظيف مائدة الطعام Cleaning Table

٤- مهارة غسل أواني الطعام وتجفيفها Washing Dishes

٥- مهارة حفظ أواني وأدوات الطعام فى أماكنها Putting Dishes Away

ب- فى مجال أعمال المنزل Domestic Skills

٦- مهارة نفض الأتربة Dusting

٧- مهارة جمع النفايات ووضعها فى سلة المهملات

Pickup Garbage and Put in Waste Basket

٨- مهارة الكنس Sweeping

٩- مهارة تلميع الأسطح الزجاجية Shining

١٠- مهارة توضيب الأسرة Making Beds

١١- مهارة جمع الملابس والملابيات غير النظيفة ووضعها فى مكان الغسيل

Pick up soiled Linens and Clothes and Put in Designated Place.

١٢- مهارة مسح الغرفة Moping

رابعاً : الأهداف العامة للبرنامج :

يهدف البرنامج الحالى إلى :

١- مساعدة الفرد (ولد / بنت) المعوق عقليا على القيام ببعض الأعمال المنزلية التى تعينه على الاعتماد على نفسه فى أداء مهام حياته اليومية لنفسه وللآخرين.

٢- التقليل من اعتماد الطفل* على الآخرين، مما يشعره بالذاتية والقدرة على الانجاز والاعتماد على النفس، فيزداد تقديره لذاته، ويتحقق التكيف الشخصى والاجتماعى لديه.

٣- تمكين الطفل من القيام بالأعمال المنزلية فى أى مكان يقيم فيه، سواء فى المنزل أو فى المؤسسة التى يقيم فيه، فلا يصبح عبئا ثقيلا على الآخرين مما يؤدى إلى تقدير الآخرين واحترامهم له ومساعدته على بناء ثقته فى نفسه.

٤- تمكين الطفل من ممارسة تلك الأعمال لكسب العيش بعد اتمام مرحلة التأهيل بالمؤسسة أو المعهد مما يساعده على الاكتفاء الاقتصادى - بقدر الامكان - عند بلوغه سن الرشد.

خامسا : الأهداف الخاصة - النوعية - لكل مهارة :

١- الهدف من مهارة إعداد المائدة :

* كلمة الطفل هنا وعلى باقى الصفحات التالية تعنى الولد أو البنت ذا الإعاقة العقلية.

«أن يعتمد الطفل على نفسه فى إعداد المائدة من أجل مجموعة من الأفراد».

٢- الهدف من مهارة ترويق المائدة :

«أن يعتمد الطفل على نفسه فى ترويق المائدة بعد الانتهاء من تناول الطعام».

٣- الهدف من مهارة تنظيف المائدة :

«أن يعتمد الطفل على نفسه، فى تنظيف المائدة، بعد تناول الطعام وجعلها نظيفة

جاهزة لاستخدامها مرة أخرى».

٤- الهدف من مهارة غسل أواني وأدوات الطعام وتجفيفها:

«تنمية قدرة الطفل على تحمل مسئولية غسل أدوات وأواني الطعام وتجفيفها لتكون

جاهزة للاستخدام مرة أخرى».

٥- الهدف من مهارة حفظ أدوات وأواني الطعام فى أماكنها :

«تنمية قدرة الطفل على حفظ أدوات الطعام التى تم غسلها، وذلك بوضعها فى

الاماكن المخصصة لها، وتنمية قدرته على التمييز بين الأواني التى يتم فيها الطهى

وتلك التى تستخدم فى تناول الطعام».

٦- الهدف من مهارة نفض الأتربة :

«تنمية قدرة الطفل على تنظيف الأشياء من حوله، وتخليصها من الأتربة العالقة

بها، وتنمية قدرته على التمييز بين الشئ الذى يتم تنظيفه وغيره».

٧- الهدف من مهارة جمع النفايات ووضعها فى سلة المهملات:

«أن يعتمد الطفل على نفسه فى تنظيف المكان الذى يعيش فيه، والتخلص من أى

مهملات أو قاذورات فى هذا المكان ووضعها فى المكان الخاص بها وهو سلة

المهملات».

٨- الهدف من مهارة الكنس :

«تنمية قدرة الطفل على تنظيف المكان الذى يعيش فيه، والتمييز بين المكان

المنظف وغيره».

٩- الهدف من مهارة تلميع الأسطح الزجاجية :

«تنمية قدرة الطفل على تنظيف الأسطح الزجاجية والتمييز بين الزجاج اللامع وغير اللامع».

١٠- الهدف من مهارة توضيب الأسرة :

«أن يعتمد الطفل على نفسه فى تنظيم المكان الذى ينام فيه، وترتيبه وتنمية قدرته على التمييز بين المكان المرتب المنظم وغير المرتب أو المنظم، والتمييز بين أنواع الأغذية والمفروشات مثل : (الملايات - البطاطين - الكوفرات) واستخداماتها».

١١- الهدف من مهارة جمع الملابس والملايات غير النظيفة ووضعها فى مكان

الغسيل :

«تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الملابس النظيفة والمتسخ، وأن يعتاد على

النظافة والنظام».

١٢- الهدف من مهارة مسح الحجرة :

«أن يعتمد الطفل على نفسه فى تنظيف المكان الذى يعيش فيه، وجعله نظيفاً

صحيحاً، وتنمية قدرته على التمييز بين المكان النظيف وغير النظيف».

سادساً : الطرق العلمية التى أتبعته فى تدريس المهارات المنزلية المتضمنة

فى البرنامج :

١- طريقة تحليل العمل (المهمة) Task Analysis

٢- طريق السلسلة الأمامية Forward Chaining

٣- طريق النمذجة أو التعلم بالنموذج Modeling

سابعاً : الجدول الزمنى لتنفيذ البرنامج :

يتم التطبيق العملى للبرنامج وفقاً لجدول زمنى يبين عدد الحصص اللازم لكل

مهارة ومدة الحصّة، وعدد الأيام اللازمة لكل مهارة.

والجدول الآتى يوضح ذلك

جدول يوضح زمن تنفيذ البرنامج :

في مجال الطعام Eating skills

مدة التدريب (يوم)	مدة الحصة (دقيقة)	عدد الحصص في اليوم	درجة الإعاقة العقلية	المهارة Skill
٢	٣٠	٣	بسيطة	١- إعداد المائدة
٢	٤٥	٣	متوسطة	Setting Table
٢	٣٠	٣	بسيطة	٢- ترويق المائدة
٢	٤٥	٣	متوسطة	Clearing Table
٢	٣٠	٣	بسيطة	٣- تنظيف المائدة
٢	٤٥	٣	متوسطة	Cleaning Table
٢	٣٠	٤	بسيطة	٤- غسل أدوات وأواني الطعام وتجفيفها
٢	٤٥	٤	متوسطة	Washing Dishes and Wiping
٢	٣٠	٣	بسيطة	٥- حفظ أدوات وأواني الطعام في أماكنها
٢	٤٥	٣	متوسطة	Putting Dishes Away

في مجال المنزل Domestic Skills

مدة التدريب (يوم)	مدة الحصة (دقيقة)	عدد الحصص في اليوم	درجة الإعاقة العقلية	المهارة Skill
٢	٣٠	٣	بسيطة	٦- نفض الأتربة
٢	٤٥	٣	متوسطة	Dusting
٢	٣٠	٣	بسيطة	٧- جمع النفايات ووضعها في سلة المهملات
٢	٤٥	٣	متوسطة	Pick - up Garbage and Put in Waste Basket
٢	٣٠	٣	بسيطة	٨- الكنس
٢	٤٥	٣	متوسطة	Sweeping
٢	٣٠	٣	بسيطة	٩- تلميع الأسطح الزجاجية
٢	٤٥	٣	متوسطة	Shining
٢	٣٠	٣	بسيطة	١٠- ترضيب الأسرة
٢	٤٥	٣	متوسطة	Making Beds
٢	٣٠	٤	بسيطة	١١- جمع الملابس والملابيات غير النظيفة ووضعها في مكان الغسيل
٢	٤٥	٤	متوسطة	Pickup Soiled Linens and Clothes and Put in Designated Place.
٢	٣٠	٤	بسيطة	١٢- المسح
٢	٤٥	٤	متوسطة	Moping

يتضح من الجدول السابق أن كل مهارة من المهارات المتضمنة في البرنامج يحتاج تطبيقها إلى ثلاث جلسات يوميا لمدة يومين، فيما عدا مهارتى : غسل الأواني، المسح حيث تحتاج كل مهارة منهما إلى أربع جلسات (حصص). كما يتضح أن مدة الجلسة أو الحصّة تختلف حسب الفرد المتلقى للتدريب، ففي حالة تدريب فئة الإعاقة البسيطة تكون مدة الجلسة ٣٠ دقيقة، وفي حالة تدريب فئة الإعاقة المتوسطة، تكون الجلسة ٤٥ دقيقة.

ثامنا : الاجراءات العملية التدريبية للبرنامج :

يسير العمل فى البرنامج وفق الخطوات الاجرائية التعليمية الآتية :

- ١- تحديد المهارة.
- ٢- تحليل المهارة إلى خطوات إجرائية بسيطة.
- ٣- تحديد الهدف من المهارة.
- ٤- مراحل تحقيق الهدف من المهارة.
- ٥- وصف السلوك الاجرائى للمعلم* خلال مراحل تحقيق الهدف من المهارة.
- ٦- وصف السلوك الاجرائى للتلميذ خلال مراحل تحقيق الهدف من المهارة.

* كلمة المعلم هنا وعلى الصفحات التالية تعنى كل من يقوم برعاية الطفل المعوق عقليا سواء كان المدرس أو الأم أو الأب أو الأخت الكبرى.